Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالها الرجل وهو يمسح دمعه .. فانبرى له المحامون الفطاحل قائلين :

ـــ كذاب .. فيك إصابات ؟..

ـــ لا .. إنما ضرب إهانة .. لأجل خاطر الباشا .. وأنا عمرى ما حد أهاننى ، ولا وقفت فى مركز أو قسم موقف تهمة .. والله عليم شهيد ..

ولم أر من المجدى أو النافع فتح باب التحقيق فى الإهانة أو الضرب ؛ لأن هذا فى العادة لا يؤدى إلى نتيجة ، ما دام الضرب لم يثبت بإصابات ظاهرة .. والبوليس خير من يعرف ذلك .. وله طريقته فيما يسميه الضرب « الكتيمى » .. وأصبح من المتعارف عليه أن هذا يحدث ، وأصبح من حقوق البوليس ، ما دام يتم فى الحدود التى تكفل السرية التامة .. لقد قلت ذات مرة لمأمور بوليس وأنا أمزح : « سيأتى يوم يحدث فيه تحقيق البوليس بواسطة آلات تسجيل الصوت .. وعندئذ تستطيع النيابة أن تعرف ما الذى قيل وحدث بالضبط وقت التحقيق » فقال المأمور الظريف على الفور بكل صراحة : « يا خبر !.. ونضرب المتهمين ازاى ؟ »... فما بالى إذن وأمامى اليوم محامون أقطاب .. جاءوا